رسائل تهنئة عبر (البوستات):

عيد مبارك.. أضحى بألف بخير

بغداد - رجاء حميد رشيد

بمناسبة عيد الأضحى المبارك وردتني عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الواتس اب) رسالة تهنئة جاهزة عبارة عن صورة (بوست) خطت بداخلها كلمات وأمنيات خاصة بالعيد ، وقد يتساءل البعض مالغريب في هذه الظاهرة الالكترونية الشائعة التي طغت على حياتنا في كل المناسبات وليس فقط في العيد ، الغريب يا أصدقائي بأنها وصلتني مذيلة باسم شخص لا اعرفه غير اسم الشخص المرسل الذي لم ينتبه وبدوره أعاد إرسالها لي وهذه المرة الثانية التي تصلني مثل هذه الرسائل حيث سبق وان أرسلت لي تهنئة مثلها من صديق آخر بمناسبة عيد الفطر ، لم اعر اهتماما ورددت التحية بأحسن منها و بكلمات قليلة معبرة ذات قيمة معنوية تميزها عن الرسائل العصرية ، مع جل احترامي وتقديري وشكري لمن ذكرني وأرسل لي التهاني الجاهزة.

لزكات التهاني

وعن هذه الظاهرة كتب الصحفي والقاص جمال العتابي في منصة الفيس بوك " منذ أن اجتاحت التقنيات الحديثة وسائل الاتصال ، وهي تتفنن في تقديم الخدمات المذهلة للبشرية ، لكنها تتفنن في اختزال العواطف وتفقدها حرارتها وروحها، لذا استسهل البشر هذه الوسيلة الجاهزة الميتة في تبادل التهاني في الأعياد والمناسبات الأخرى لتصلك جافة بلا حياة وبلا طعم أو بلا معنى أحيانا كثيرة تأتيك مثل السيل وأنت لاسبيل أمامك سوى الرد بطريقتك (الرجعية) التي تجاوزها الزمن ، بتبادل الحديث أو على الأقل بالكتابة ، ما الحل أيها الأصدقاء ؟؟

افتونا رجاء! دمتم بخير جميعا وبصحة وعافية". وانهالت التعليقات ... فوصفها الدكتور نجاح كبة بأنها " التهاني بالملصقات وأمثالها يسميها بافلوف بالاستجابة الشرطية الصناعية لا الاستجابة الشرطية الطبيعية " ، وجاء رد الكاتب الصحفي عبد الستار البيضاني " طول خلك شويه ابن العم...كلشي صار معلب ومسلفن حتى العواطف" ، فيما اقترح الكاتب جواد غلوم " افرضوا ضريبة عليها وسيتوقف الإرسال"، وعبر القاص احمد خلف عن معاناته من هذه الظاهرة " أنا معاناتي في كل عيد هذه الملصقات والكارتات ...حيرة والله ابو فرات .."

ويرى بسام العنزي " أرى في عملية التواصل هذه عمليه جامدة ليس فيها روح ولا أجد فيها حياة أتوق إلى سماع صوت الآخر ومجالسته ومنادمته وجها لوجه فهي تمنحني الإحساس بالحياة أكثر.. "

وقال عنها فاضل الشرقي " حقا أنها لغة الصم والبكم " ، وقال جعفر شهاب " تعجبني معايدة يكتبها المرسل، من سطر واحد، بخط أصابعه خير من استلامي الجواب معلبا" ، فيما كتب ستار سيجار" بعض الشيء أفضل من لاشيء ... قد يأتي يوم أخي العزيز حتى هذه التهنئة الباردة نفتقدها فالحمد لله والشكر الجزيل للتكنولوجيا ألحديثه التي أثلجت العواطف " . بالرغم من الايجابيات التي عكستها التكنولوجيا الحديثة والتطور الحاصل في التقنيات والمعلومات وأثرها الكبير في حياتنا بصورة عامة من خلال اختصار الزمن وسرعة الاتصال وتقريب المسافات إلا إن تأثيرها انعكس سلبا على مشاعرنا وعواطفنا وباتت باردة مثلجة أفقدتنا خصوصية المشاعر والأحاسيس وانتقاء الكلمات التي تحمل الصدق والشفافية في التعبير من خلال نبرة الصوت ونظرة العين وملامح الوجه المعبرة ، فالتكنولوجيا أعطتنا الكثير من الفوائد وأخذت منا بعض الأشياء الجميلة.

الأسود والأبيض

ومما لاشك فيه بان ليس التهاني فقط قد تغيرت طرقها وأساليبها بل كل مجالات الحياة تغيرت ، وتكاد لا تخلو جلسة أصدقاء أو ضيوف أو أي تجمع اجتماعي وثقافي إلا وكان للماضي (أيام الزمن الجميل) نصيب منه ومقارنته مع الحياة اليوم ، وهذا ما جسده حوار قرأته يوما بين الجد والحفيد ، حين سال الطفل يوما جده "كيف استطعت العيش سابقاً بدون انترنيت و أجهزة كمبيوتر وبدون هواتف نقالة وتلفاز وغير ذلك من الأجهزة الحديثة ؟ " فأجاب الجد " تماماً مثلكم اليوم تعيشون بدون عواطف وخجل ، وبدون احترام ، حتى بدون شخصية وحب ، اليوم تسموننا كبار السن ، ولكن عليك أن تعلم إننا كنا في صغرنا ننهي واجباتنا المدرسية لوحدنا دون مساعدة ، وكنا نركب دراجاتنا الهوائية ونذهب نلعب حتى الغروب ، نلعب مع أصدقائنا الحقيقيين ، وليس أصدقائنا على الانترنيت ، كنا نشرب الماء من النافورة ، وليس من العبوات البلاستيكية ، ولم تصب أقدامنا حتى لو سرنا بدون أحذية ، ولم نمرض يوماً لأننا شربنا الماء مع أصدقائنا من نفس الكأس ، نحن أوجدنا الألعاب الخاصة بأيدينا ولعبنا بها ، لم يكن اباؤنا أغنياء ، ولكنهم أعطونا كل الحب الممكن ، ولم يعطونا أفلام فيديو لإسكاتنا ، كنا نزور منازل أصدقائنا بدون دعوة ، ونستمتع معهم بأكل الخبز والزبدة وطعام خفيف ، من الممكن أنكم لازلتم تعرفون صورنا باللون الأبيض والأسود ، ولكنها بالنسبة لنا جميلة وملونة ، نحن مميزون لأننا آخر جيل يستمعون لإبائهم ، وكذلك أول جيل عليهم أن يستمعوا لأطفالهم ، نحن فعلاً جيل لن يتكرر.

وأخيرا وبكل مشاعر الحب والاحترام أقول لجميع الأهل والأصدقاء والقراء .. عيدكم مبارك وكل عام وانتم بألف خير .. وبخط يدي ...

رسائل العيد عبر واتساب

الدايني تدعو إلى حملة وطنية لترميم وتأهيل الطرق الإستراتيجية

رئيس مجلس ديالى: المخدرات وراء إغلاق معبر سومار مندلي مع إيران

ديالى ـ سلام الشمري

كشف رئيس مجلس محافظة ديالى علي الدايني، أن تدفق المخدرات كان السبب الأساسي وراء إغلاق معبر سومار – مندلي الحدودي مع إيران.

وقال الدايني لـ (الزمان) امس إن (السبب الأساسي لإغلاق معبر سومار– مندلي الحدودي مع ايران شرق ديالى هو وجود معلومات بنسبة عالية من المصداقية تتحدث عن تدفق عدة انواع من المخدرات إلى الأراضي العراقية عبر هذا المنفذ) ، لافتا إلى (تورط عدة أطراف بذلك). واضاف الدايني ، ان (مجلس ديالى داعم لفكرة اغلاق المعبر حاليا لحين تصويب عمله بشكل صحيح، ومعالجة كل السلبيات الموجودة، ومنها ابعاد ايدي القوى المتنفذة ومنع تحوله الى نافذة لدخول المواد الممنوعة إلى العراق).

واكدت النائب عن محافظة ديالى ناهدة الدايني ، بان احصائية ضحايا طرق الموت في ديالى تتجاوز ما يسقط برصاص الارهاب بخمسة اضعاف.

وقالت الدايني لـ (الزمان) ، إن (احصائية ضحايا طرق الموت في ديالى والتي ابرزها "كركوك- بغداد" المار بناحية العظيم تجاوز ما يسقط برصاص الارهاب بخمسة اضعاف) . وأضافت الدايني ، أن (الاحصائية تشير الى حجم المأساة الانسانية في ديالى بسبب طرق تحولت الى كمائن موت وهي تسبب بين فترة واخرى بفاجعة انسانية يذهب ضحيتها بعض الاحيان اسرة كاملة بسبب عدم ترميم وتأهيل الطرق) . ودعت الدايني الى (حملة وطنية لترميم وتأهيل طرق ديالى الاستراتيجية والتي تشكل حصة الاسد في حوادث السير السنوية) .

واتهمت النائب عن محافظة ديالى، ناهدة الدايني ، قوى سياسية متنفذة بالوقوف وراء فشل الاستثمار في المحافظة. وقالت الدايني لـ (الزمان)، إن (اكثر من 80 مشروعا استثماريا على مستوى الاسكان والسياحة والزراعة في المحافظة، مركونة على جدول أعمال هيأة الاستثمار من دون تفعيل) ، مبينة أن (قوى سياسية متنفذة تفرض اتاوات على المستثمرين، فضلا عن البيروقراطية المتبعة في استحصال الموافقات بالمؤسسات الحكومية).

وأضافت الدايني ، أن (ديالى لن تنهض الا من خلال الاستثمار الذي يوفر فرص عمل كبيرة ويحرك اقتصادها، وبخلاف ذلك ستبقى الاوضاع على حالها وتزداد سوءا مع ارتفاع معدلات الفقر والبطالة).

وأصدرت اللجنة العليا للتعيينات في محافظة ديالى، تعليمات مشددة حول ملف التعيينات المزمع اعلانها خلال الفترة المقبلة. وقال رئيس لجنة التعيينات العليا في ديالى عبدالله الحيالي لـ (الزمان) ، ان (اللجان الفرعية مستمرة في عملها لحسم ملفات تدقيق الاسماء المتقدمة للتعيينات في دوائر الصحة والتربية وديوان المحافظة والتي بلغت اكثر من 90 الف متقدم في حين ان اجمالي الوظائف المتوفرة هي قرابة الـ 1200 درجة).

وأضاف الحيالي ، ان (اللجنة اصدرت تعليمات مشددة حيال من يحاول ابتزاز المتقدمين والادعاء بقدرته على توفير درجات وظيفية في محاولة لإيهامهم واستدراجهم لأخذ الاموال) ، مؤكدا على (ضرورة الابلاغ الفوري عنهم من اجل اتخاذ كافة الاجراءات القانونية) . وأشار الحيالي الى ان (التعيينات في ديالى تجري وفق الضوابط والتعليمات) محذرا من (محاولة البعض ابتزاز المتقدمين للتعيينات للحصول على اموال داعيا للإبلاغ عنهم فورا) . الى ذلك انتقدت عضو مجلس محافظة ديالى نجاة الطائي ، زيارة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي للمحافظة من دون أن يلتقي بحكومتها المحلية، معتبرة أنه دخل ديالى "من الشباك". وقالت الطائي لـ (الزمان) ، كنا نتأمل بزيارة رئيس مجلس الوزراء ، ان (يُعلم الحكومة المحلية بزيارته الميمونة ، حيث كنا نرغب إخباره بمطالبنا الكثيرة التي تخص محافظتنا المنكوبة وإنصافها أسوةً بالمحافظات الاخرى) .

وتساءلت الطائي ، (أيخشى رئيس الوزراء سماع ما يعجز عن تحقيقه ؟ دخل المحافظة من شباكها وليس من بابها كما هو متعارف عليه بالعرف) .

ناهدة الدايني

طريق: حادث سير مروّع على طريق كركوك – بغداد

قلعة (فروختين شتاين) .. أكبر معرض باروكي في أوربا الوسطى

بدل رفو

النمسا

تعد قلعة (فروختين شتاين) علامة بارزة من العلامات المهمة في اقليم (بوركين لاند)،تضررت خلال الفترة 1529ولكنها في عام 1622 صارت ضمن ممتلكات الفرسان وعائلة (استر هازي) بعد ان اعيد تشييد القلعة من جديد، في تلك الفترة نتيجة الاضرار الجسيمة التي لحقت بها ولم يتغير شكل البناء منذ قرون.الالوان الرائعة القوية للرسومات على حيطان الفناءات الداخلية تعد وتحسب ضمن الاكبر والاروع في شمال منطقة الألب.تحمل القلعة علامة العائلة (استر هازي) لكونهم جلبوا الكنوز والاشياء الثمينة مثل قطع من كنوز الباروك ومجاميع من الغنائم العسكرية ويمكن مشاهدة هذه الاشياء خلال رحلة استكشافية عبر قلعة (فروختين شتاين) الباروكية من خلال تمكن الامير (باول الاول) من عمل اسطورة وشجرة نسب العائلة وفيها موقع ومكانة الاجداد لعائلة (استر هازي) وهذه الشجرة والصور تعد اليوم اكبر معرض باروكي للاسرة في اوربا الوسطى وخلال الرحلة ايضا يمكن تسليط الاضواء على مقتنيات المعرض من الاثاث الفضية الباروكية في الخزينة الخاصة بالقلعة. تعد القلعة الحصن القوي على سفح جبل ولم تستخدم القلعة خلال الحروب العثمانية ولكونها كانت مستعصية على الاتراك ولهذا السبب كانت المكان الآمن للامير (استر هازي)وفيها جمع كل كنوزه وممتلكاته وتشمل اليوم كنوز الاسرة الحاكمة. في هذه القلعة معرض مجاميع الاسلحة وكنوز الاسرة والمعرض الشخصي للعائلة. ابواب متاحف ومعارض القلعة مفتوحة من الشهر الثالث ولغاية الشهر العاشر وتكون الزيارات على الاغلب ضمن المجاميع وبرفقة دليل سياحي لشرح مفردات المعرض والمجاميع والكنوز.يكمن سحر قلعة (فروختين شتاين) ايضا في برنامج المتعة العائلية ضمن صيف اقليم (بوركين لاند) الثقافي. تقع القلعة الساحرة على مخروط بركاني في المحمية الطبيعية (روزاليا)،حيث الصيف الثقافي واحتفالية الاطفال بالملابس الشعبية وفيها ايضا الطيور الجوارح التي تنتشر بكثرة في القلاع النمساوية والسحرة والموسيقيين والرسومات على الوجوه ومسرح الدمى والعرائس والحكواتي مثل الشرق للاطفال ومحطات كثيرة بانتظار الاطفال للاستمتاع بالموسيقى بالاضافة الى وجود مسرح يشارك فيه الاطفال والزوار ايضا والاجواء في القلعة ملائمة لكل الاحتفالات وكذلك تقام فيها المعارك بالملابس التاريخية في عرض ساحر للزوار والعودة الى التاريخ وزمن الفرسان وبهذه المناسبة يقوم الاقليم بدعوة 100 ممثل ولاعب من اربعة دول لاعادة الحياة الماضية والعيش مع التاريخ لفترة محددة .

رحلة الى الماضي والتاريخ ليس فقط عن طريق السلاح بل تتعدى الى التسلق والصعود الى القلعة لتقديم اروع الحركات البهلوانية والعروض الساحرة والرقصات الشعبية ولان الاقليم على حدود المجر،ويتم نصب مسرح كبير للزوار والمطبخ التاريخي القديم يكون حاضراً بقوة في كل المناسبات والشعب النمساوي يعشق مطبخه حد الجنون منذ القدم وتدريب الاطفال المبارزات والسوق الشعبي والناس ترتدي ملابس القرون الوسطى وكذلك يتم تخصيص منطقة لالعاب الاطفال حيث الاحتفالية بدورها للكبار والصغار ورحلة الى عبق الماضي من خلال القلعة ومرورا بالاكلات الشعبية ووصولا الى ساحات المعارك والفرسان وانتشار السحرة والمشعوذين والموسيقيين والنساء الجميلات بملابسهن الساحرة. حتى ان بعض العرسان وحفلات الزفاف ينتظرون هذه الاحتفالية لاقامة حفل الزفاف بالملابس القديمة والتاريخية في كنيسة القلعة وتقوم المدارس ايضا بتخصيص وتنظيم سفرات مدرسية لطلبتها بسفرات جماعية تعليمية وترفيهية في وقت واحد من اجل خلق اجواء جميلة للطلبة وهذه الاحتفالية يزورها الالاف من الاقليم والنمسا وخارج النمسا ايضا.

مطعم القلعة تم تشييده بصورة عصرية حديثة متناغمة مع الاسلوب الباروكي للقلعة وخاصة الشرفات الكبيرة للمطعم وتطل الشرفة الكبيرة على منظر بانورامي ساحر صوب الافق الواسع الساحر والطبيعة الخلابة.

حفلات عرس خالدة في القلعة..

تقام حفلات الزفاف والاعراس الجميلة في هذه القلعة تحت ظلال واسوار التاريخ ويمنح العرس حالة استثنائية في اجواء ساحرة وخلفيات مثيرة للاعجاب .يتم الزفاف في كنيسة القلعة وهي كما تسمى بكنيسة الباروك وهي بدورها تعد واحدة من السمات الفنية للكنائس الساحرة والاكثر روعة في شرق النمسا.

تكون صالة الزفاف الفضاء الجميل منذ اجيال عديدة مكاناً شعبياً لحفلات الزفاف والاعراس وسابقاً كانت فقط لطبقة النبلاء واليوم هي لعامة الشعب وتكون لحظات الزفاف والضيوف رحلة اندماج مع السعادة ولقاء التاريخ القديم الباروكي ومع الزمن الذي نعيشه وبعدها تتم التقاط الصور الفوتوغرافية في فناء القصر. شيد القسم الاول من القلعة في القرن الخامس عشر من قبل اسياد(ماتيرسدورف) وبعدها سميت القلعة (فروختين شتاين) وبعد موت اسياد (فروختين شتاين) تكون القلعة ضمن ممتلكات الامبراطورية الهابسبوركية ولكنها تظل تحتفظ باسم (فروختين شتاين) لغاية يومنا هذا ولكن اسم عائلة الامير (استر هازي) يظل مرتبطاً بقوة بهذه القلعة والاقليم ونظراً لدوره الكبير..وكتبت الكثير من الكتب والبحوث حول هذه القلعة بالاضافة الى العدد الكبير من التحقيقات والافلام الوثائقية.

قلعة(فروختين شتاين) رحلة الى عبق الماضي واروع معرض وكنوز الباروك بين اسوار قلعة رومانسية في اقليم (بوركين لاند).

احتفالية الفرسان في القلعة

يوم من القرون الوسطى في القلعة

نحو إجراءات لتشجيع القدوم إلى كردستان

برغم ارتفاع درجات الحرارة، وعلى نحو غير مسبوق، توافدت على اربيل اعداد هائلة من مواطني بغداد والمحافظات، وشملت هذه العملية محافظتي دهوك والسليمانية، وفي استعادة عاجلة يمكن القول ان هذه الجموع التي دأبت على اختيار اقليم كردستان وجهة سياحية، تجد في ربوع المنطقة ضالتها في قضاء ايام الاعياد والمناسبات، بهدف التمتع بمناظرها والراحة في ربوعها، انطلاقا من قناعة بان اختيار وجهات اخرى، خارج العراق، قد تكون مكلفة، ولاسيما اذا كانت العائلة الواحدة بمجموع افرادها تشترك في السفر وتنوي القيام بالزيارة سوية، فيما لا تطلب الوجهة الكردستانية مبالغ باهظة وان تلبية الاحتياجات فيها يتم بالعملة المحلية، ما يعني ان العملة (الصعبة) ظلت مودعة داخل العراق ولم يجر تبديدها في الخارج، اياً كانت دوله او مصباته. ويحسن بالحكومة الاتحادية تشجيع هذا المنحى السياحي وتعميق اهتمامات المواطنين به لجهة كونه داعما للاقتصاد الوطني وضامناً لقوة الدينار العراقي.

كما يحسن بحكومة الاقليم تطوير المرافق السياحية بما يسهم في زيادة استدراج مواطني المحافظات خارج الاقليم. فذلك من شأنه تحريك الاقتصاد المحلي للاقليم ورفع وارداته بحيث يمكن سد نفقات قطاعات مستهلكة. واولى ممكنات هذه العملية يجب ان تتم عبر اعفاء الوافدين من اي رسوم مقررة سواء عند الدخول من المنافذ، كما هو جار اليوم، او غيرها، وذلك بالتنسيق مع الجهة المعنية بالحكومة الاتحادية.

وارى ان ذلك يسقط الذرائع الجاهزة التي تطلقها بعض الاصوات ضد الاقليم، برغم شرعية اي اجراء محلي يتخذ لضبط الاوضاع. وقد اطلعني صديق يعيش في الدنمارك على حالات مماثلة تقوم بها الحكومات المحلية عند تقاضيها رسوماً للدخول الى بعض المناطق ولاسيما السياحية، على اساس منطقي مؤداه ان هذه الرسوم تستوفى من اجل تلبية متطلبات التطوير وسد نفقات العمل وعدم الاعتماد على الميزانية المحلية الخاضعة فصولها الى محددات قانونية. واذا ما كنا منصفين فان المبلغ المفروض في مداخل الاقليم، على كل وافد، لا تشكل قيمة ضاغطة عليه طالما ان هدفه هو المتعة والاستجمام داخل حدود بلاده. ومع ذلك فان المقارنة توجب الاذعان الى حقيقة ان شعوراً ما سيتلبس الوافد بانه قادم الى بلد اخر او ان ادارات الاقليم تمارس سلطة غير دستورية، وهي مشاعر تحتاج الى فهم تشترك في ازالته، جهود موضوعية رسمية فضلا عن ما يتلقاه الوافد في مقابل ذلك من فوائد عملية، كالطرق السريعة الواسعة والاماكن المريحة والترحيب السياحي وعدم المضايقة، تصرفاً او تلميحاً، وهنا يتطلب من وسائل الاعلام في الاقليم ممارسة دورها بالتعريف بالفوائد الاقتصادية للسياحة والاستثمار في قطاعاتها المكملة. وكانت التفاتة ذكية من مجلس وزراء الاقليم انه عقد جلسة عشية عيد الاضحى، حث في بيانها المؤسسات والجهات كافة، على تلبية جميع احتياجات الوافدين، ومنعت، في توجيهات غير مباشرة اي تصرف مسيء او مضاد قد يواجههم. بل وشددت على تقديم افضل الخدمات لهم. وقد لمست ذلك في زيارتي الى اربيل والسليمانية خلال عطلة العيد، وربما هو الذي قاد آلافاً اخرى من مواطني بغداد والمحافظات الى القدوم الى كردستان حتى بعد انتهاء عطلة العيد او ما تبقى منها.

وقد رأيت ان الاستجابة لنداء حكومة الاقليم كانت أمينة، اذ حافظت الاوضاع العامة على الامان، ولم تسجل حوادث جنائية ضد الوافدين طيلة ايام العيد باستثناء محدود اسهب المتحدث باسم وزارة الصحة في الاقليم بشرحه، مثلما لم نسمع بظواهر تتعلق بالابتزاز والاحتيال من اي واحد من ارباب الاعمال اليومية، فظلت الاسعار في اطار معدلاتها الثابتة، كما لم ترفع اجور النقل ولاسيما بالنسبة لسيارات الاجرة (التاكسي)، وكذا بالنسبة لاسعار السلع الغذائية والفواكه والخضراوات، في وقت ابلغني صديق اختار لقضاء العيد، بلدا مجاورا، انه تعرض الى انماط عن الاحتيال والايقاع نتيجة عدم اجادته لغة البلد الذي زاره، وانه فوجئ بارتفاع صادم باسعار بعض السلع السياحية ولاسيما المشروبات الكحولية والمأكولات في المطاعم برغم تدني عملة ذلك البلد قياسا بالدولار.

أحمد عبد المجيد

بغداد

سعد الحريري في خطر

ان كان سبب مقتل رفيق الحريري، هو ازاحته لتأزيم وضع المنطقة، بدفع سوريا خارج لبنان، وفتح طريق لحرب اصوليةعلى العراق، ودفاعية عن العلوية الحاكمة في دمشق، وما يتلوها من معسكر جديد، موسكو طهران لتقاسم مواقف العراق، بين رافض و موالي، واجماع موال بدمشق ذات الحزب " القائد" وبعض بيروت بلون حزب الله، فأن سعد الحريري، يقترب من دخول حقل ملغم قد يكون بلا ممر امن.

لم تكن علاقة الحريري الابن مستقرة على خير وثقة مع حزب الله، فالحريري الصغير، صار رئيسا لان ثمة من يريد من التوريث تثبيت اتهام لمن قتل الحريري الكبير، وكأن الدية كانت منصب رئيس الحكومة، لكن الحريري، لم يهنئ بالمقعد، فلقد اضطر للمواجهات سابقا، واستقال و اعتذر عن التكليف، ودخل بمشروع مفاده، انتم امة و نحن امة، وامام استحقاق ادامة المواجهة، توجد قضية حفاظه عن عمقه السعودي الذي دعم اباه قبله، و يدعمه اليوم، في خطوات سعودية مؤثرة تظهر تأثير الرياض في انهاك بشار الاسد، و مواجهة مؤيديه و منهم حزب الله.

قضية صواريخ حزب الله، وقبلها العقوبات على حزبيين يتبعون نصرالله، هي عنوان الحديث عن المرافئ وما يجري فيها على الساحل اللبناني، وهي خير عنوان لبحث حدود الدولة اللبنانية المائية والبرية، وذلك لمعرفة حصص كل من الدولتين من الغاز.

تقارير دولية تحدثت عن قبول حزب الله ان تفاوض الدولة اللبنانية، لما في حسم القضية– لن تكون المفاوضات سهلة– من مردود منعش للاقتصاد اللبناني، لا سيما وحزب الله له نفوذه الرسمي، لكن اكل الحلاوة بلا لسع، لا يطيب للعرب، والامريكيون يعرفون ذلك والاسرائيليون ايضا، ولذلك جرى تسريب يحرج الموقف الجهادي والعقائدي للحزب، حيث جرى الحديث عن رغبة نصر الله بدفع لبنان لترسيم الحدود، بغية تهدئة الوضع في المناطق التي يعتبرها الحزب له، وهنا رميت اوراق الحديث عن اسلحة الحزب، وتحديدا مصانعه العسكرية، وهذا كلام، و ان ليس جديدا، لكنه يشبه التحذير الذي تضعه شركات الدواء في نشرة العلاج، وتبين فيه مخاطر الاستخدام والاثار الجانبية و دواعي التناول.سعد الحريري، ينضغط تحت اكثر من قوة، فهو يريد تسوية، مربحة، قد تكون مرهقة، لكنه غير مستعد لتقاسم الربح دون تقاسم الخسارة، بل اقل جزء من الخسارة، واسرائيل تبحث عن تسوية، لكنها متماسكة اكثر من لبنان في توجهها وقرارها، ودعمها الخارجي اكبر، والحريري، لا يقدر على مواجهة معلنة مع الحزب، فرائحة شباط 2005 لها مبررات الظهور الان اكثر.

شيخ سعد.. انتبه.

شامل حمد الله بردان

أربيل